في زيارة لبعض دول المحيط الهادىء، وان العمل السياسي سيجمّد خلال شهر آب (اغسطس)» . وأضاف: «ان واشنطن ستتابع جهودها بين ايلول (سيتمبر) وكانون الاول (ديسمبر)، قبل انتهاء ولاية الرئيس ريغان، لاقناع الاطراف المعنية بأن البديل للمبادرة هو الجمود» (**نيويورك تايمز**، ١٩/٥/١٩٨٨).

ولا يخرج عن هذا الاتجاه، قول السفير السوفياتي في القاهرة: «ان قمة موسكو لن تحقق حلاً لأزمة الشرق الاوسط؛ فالمواقف لا تزال متباعدة» (**جيروزاليم بوست ويكلي**، ٧/٥/١٩٨٨). كما لم يخف مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد مورفي، شعوره بالاحباط ، حين قال الى وفد من مجلس رؤساء المنظمات العربية ـ الاميركية: «ان الاجتماعات الرئيسة الثلاثة التي عقدت بين مسؤولين اميركيين وسوفيات حول الشرق الاوسط لم تحقق أي تقدم ملموس»؛ وقال، أيضاً: «ان موسكو لم تجب، حتى اللحظة، عن الاسئلة التي طلبتها واشنطن عن الاعلان عن مبادرتها». وأضاف: «ان الخلاف مع موسكو لا يزال ينحصر في طبيعة المؤتمر الدولي، وحقوق الفلسطينيين». واستطرد: «ان موسكو لا تزال تصر على مؤتمر فعال وله صلاحيات وقادر على اتخاذ القرارات والضمانات المطلوبة لتنفيذ أي اتفاق». و «ان واشنطن أوضحت انها لن تقبل هذا المفهوم للمؤتمر؛ كما ان اسرائيل لن تشارك في اعماله». وتابع: «ان موسكو تقول ان عبارة ' الحقوق المشروعة' للفلسطينيين التي تستخدمها الولايات المتحدة غير كافية، وتصر على استخدام عبارة ' حق تقرير المصير' ». ورأى مورفي، ان موسكو حذرة جداً في تعاملها مع واشنطن حول الشرق الاوسط، «فهي تشكك بنا وبنوايانا، وتعتقد بأننا سنغدر بهم كما فعلنا في عقد السبعينات، وباننا سنعزلهم مرة أخرى». وقال مورفي: «ان الوضع في الشرق الاوسط ليس في أعلى سلّم أولويات موسكو مثل افغانستان؛ وان الموضوع متروك لبعض المسؤولين في الخارجية السوفياتية والخبراء في شؤون المنطقة، وليس لأعلى السلطات في موسكو» (**القبس**، الكويت، ١٠/٥/١٩٨٨).

وهنا يصبح تفسير القفز فوق الملف معادلاً للقول بتغييب معالجة حاسمة لقضية الشرق الاوسط في قمة موسكو، وكذلك الفترة التي تليها مباشرة.

د. نبيل حيدري